

**معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي
العباس الكواشي (ت: ٦٨٠هـ)
في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم**

✍ إعداد الدكتور

داخل بن علي الجدعاني

استاذ مساعد بقسم القراءات

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، جامعة جدة

معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي العباس الكواشي (ت: ٦٨٠هـ)

في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم

داخل بن علي الجدعاني

قسم القراءات ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، جامعة جدة ،
المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: aljdani-575@hotmail.com

الملخص :

البحث: معالم التوجيه عند الإمام الكواشي في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم، للمؤلف أبي العباس أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي، المتوفي سنة (٦٨٠هـ). وقد جعلته في مقدمة وتمهيد وسبعة مباحث وخاتمة. فالمقدمة ذكرت فيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث فيه وخطته. التمهيد ، عرفت بالإمام الكواشي وكتابه التلخيص، وتوجيه القراءات ، وأهم الكتب المؤلفة فيه قديماً وحديثاً. وأما المباحث : فقد تناولت فيها أبرز معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي العباس الكواشي، وهي كالتالي :
المبحث الأول : توجيه القراءات بالاعتماد على النقل وصحة الرواية .
المبحث الثاني : توجيه القراءات بالقراءات الأخرى . المبحث الثالث : توجيه القراءات بالحديث الشريف . المبحث الرابع : توجيه القراءات بخط المصحف .
المبحث الخامس : توجيه القراءات بالشعر . المبحث السادس : توجيه القراءات بلغات العرب وأقوالهم . المبحث السابع : توجيه القراءات بالسياق .
وأما الخاتمة : فقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث . وأنهيت البحث بفهارس عامة.

الكلمات المفتاحية: الكواشي، صحة الرواية ، خط المصحف، معالم، التلخيص.

Mentors of Readings according to Imam Abu al-

Abbas al-Kwashi

(T: 680H)

**In his book Summing Up in the Interpretation of the
Great Quran**

Dakll Ben Ali al-Djaqani

**Assistant Professor, Readings department, Faculty of
the Holy Quran and Islamic Studies, Jeddah University**

Email: aljdani-575@hotmail.com

Abstract:

The guiding features of Imam Kwashi in his book Summary of the Interpretation of the Great Quran, by Abu al-Abbas Ahmed bin Yusuf bin Hassan Al-Kwashi who died in 680H. I write an introduction, a preface, seven chapters, and a conclusion. The introduction mentions the importance of the topic, the reasons for its choice, the approach to research, and its plan. The preface presents Imam Kwashi and his book Summing Up, Guiding Readings, and the most important books of its old and modern works. The chapters address the highlights of the reading guide at Imam Abu al-Abbas Al-Kwashi.

They are as the following: The first chapter: Guiding Readings Based on Transport and Novel Health. Chapter II: Guiding readings with other readings. Chapter III: Guiding Readings with Alhadith Alsharif. Chapter IV: Guiding readings in the Quran's line. Chapter V: Guiding readings with poetry. Study VI: Orientation of readings in Arabic languages and statements. Chapter VII:

Contextualizing readings. The conclusion mentions the most important findings of the research. I finished the search with general indexes.

Keywords: Al-Kawashi, The validity of the novel, The line of the Qur'an, Landmarks, Summary.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على هذه الأمة القرآن الكريم ، وإن مدارسته والبحث فيه أحق ما يشتغل به الباحثون ، وأفضل ما يتسابق فيه المتسابقون ، ومن ثم فقد عني به العلماء عناية فائقة ، وألفوا في علومه المؤلفات القيمة .

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن ينزل القرآن الكريم على سبعة أحرف ، وكان من نتيجة ذلك أن تعددت أوجه قراءاته وتنوعت ، وكان لهذا التعدد فوائد كثيرة ، أجلها التخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها، وإجابة لقصد نبيها صلى الله عليه وسلم شرفاً لها وتوسعة ورحمة، ومنها الاحتفاظ بلهجات القبائل العربية من الضياع والاندثار، وغير ذلك من الفوائد المترتبة على هذا التعدد.

وقد تلقت الأمة الأحرف السبعة بالقبول وتناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل حتى ظهر عصر التدوين فدوّن كل عالم ما تلقاه عن العلماء رحمهم الله تعالى فبعضهم ألف في السبعة، والبعض ألف في الثمانية، ومنهم من ألف في العشرة، ومنهم من زاد على ذلك.

هذا وقد تصدى علماءنا قديماً وحديثاً في مؤلفاتهم لتوجيه تلك الصور القرآنية المختلفة وبيان معناها والاحتجاج بها ولها فأخذ بعضهم على نفسه أن يكشف وجوه وعلل هذه القراءات في مصنف خاص ، ومنهم من ضمّها في كتابه.

وإن من المؤلفات المتقدمة التي عنيت بتوجيه القراءات الصحيحة والشاذة (كتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم) للإمام أبي العباس أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (ت: ٦٨٠هـ)، لذلك أحببت أن أجمع معالم توجيه القراءات في هذا البحث الموسوم ب (معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي العباس الكواشي في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم).

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية:

١. عظم مكانة علم توجيه القراءات لتعلقه بكلام الله تعالى، وشرف العلم من شرف المعلوم.
٢. رغبة الباحث في خدمة القرآن الكريم والوقوف على أسرارهِ.
٣. أن الإمام أبا العباس أحمد بن يوسف الكواشي من أشهر المفسرين ، وكان تفسيره فريداً في بابهِ، جمع بين دفتيه فنوناً تتعلق بعلم القراءات كالتوجيه، والوقف والابتداء، وعدّ الآي، وغيرها.
٤. الإسهام في الوقوف على القراءات التي ضعفت شهرتها، وبيان الإفادة منها في أوجه اللغة والتفسير.
٥. إبراز جهود الإمام أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي في خدمة القراءات وفنونها.

أسباب اختيار الموضوع.

- ١- ما تقدم ذكره في أهمية الموضوع.
 - ٢- مكانة الإمام أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي العلمية حيث قال عنه الإمام الذهبي: "المقرئ المفسر الزاهد بقية الأعلام"^(١).
 - ٣- عدم تطرق الباحثين لهذا الموضوع.
- والهدف من هذا البحث هو بيان جهود الإمام أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي في القراءات وتوجيهها).

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي المقترن بالمنهج الوصفي، ثم التحليلي حيث تقتضي طبيعة البحث استخلاص المادة العلمية

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٦٨/١.

للقضية المذكورة، ووصفها من خلال النصوص الخاصة بها ثم تحليل هذه النصوص والإفادة منها.

الدراسات السابقة:

من خلال سؤالي أهل الاختصاص، ومواصلة الأقسام العلمية المتخصصة لم أجد أحداً كتب في معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي العباس الكواشي في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم.

خطة البحث

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة وتمهيد وسبعة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث فيه وخبطته.
وأما التمهيد ، فقد عرفت فيه بالإمام الكواشي وكتابه التلخيص، وعرفت فيه أيضاً بتوجيه القراءات ، وأهم الكتب المؤلفة فيه قديماً وحديثاً.
وأما المباحث : فقد تناولت فيها أبرز معالم توجيه القراءات عند الإمام أبي العباس الكواشي، وهي كالتالي :

المبحث الأول : توجيه القراءات بالاعتماد على النقل وصحة الرواية .

المبحث الثاني : توجيه القراءات بالقراءات الأخرى .

المبحث الثالث : توجيه القراءات بالحديث الشريف .

المبحث الرابع : توجيه القراءات بخط المصحف .

المبحث الخامس : توجيه القراءات بالشعر .

المبحث السادس : توجيه القراءات بلغات العرب وأقوالهم .

المبحث السابع : توجيه القراءات بالسياق .

وأما الخاتمة : فقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث .

الفهارس وتشتمل على :

- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

وفيه التعريف بالإمام الكواشي وكتابه التلخيص، وعرفت فيه أيضاً بتوجيه القراءات ، وأهم الكتب المؤلفة فيه قديماً وحديثاً.

أولاً: الإمام الكواشي.

هو الإمام أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني، موفق الدين أبو العباس الموصلّي، الكواشي^(١).

ولد بكواشة، وهي قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين وخمسائة، قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل، وسمع من أبي الحسن بن رُوَزَيْة^(٢)، وقدم دمشق، وأخذ عن أبي الحسن السخاوي، وحدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن المعروف بابن الأثير، وقرأ النحو على والده يوسف، و أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني^(٣).

(١) ينظر ترجمته: بغية الطلب في تاريخ حلب ١٢٦١/٣، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٣٨٥/١٥، الوافي بالوفيات ١٩٠/٨، غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١، طبقات الشافعية ١٣٠/٢، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٤٠١.

(٢) هو: علي بن أبي بكر بن رُوَزَيْة أبو الحسن البغدادي العطار، ولد سنة نيف وأربعين وخمسائة، سمع صحيح البخاري من الشيخ أبي الوقت، حدث عنه شرف الدين ابن النابلسي، والقاضي شمس الدين ابن العماد، توفي فجأة (ت: ٦٣٣هـ). سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦.

(٣) هو: العلامة إمام العربية أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني الموصلّي المقرئ الضرير، قرأ عليه السخاوي كتاب أسرار العربية لشيخه كمال الدين ، مات بالموصل في شوال (٦٠٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء ١١/١٦.

أخذ عنه خلق كثير، وسمع تفسيره والقراءات منه محمد بن علي بن خروف الموصلي^(١) وأبو بكر المقصاتي^(٢)، قال عنه الإمام الذهبي: "المقرئ المفسر الزاهد بقية الأعلام أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع... وكان منقطع القرين، عديم النظير زهدًا وصلًا وتبلاً وصدقًا واجتهادًا"^(٣).

وقال عنه الإمام ابن الجزري "الإمام أبو العباس الكواشي الموصلي المفسر عالم زاهد كبير القدر"^(٤)

له تصانيف مفيدة منها التفسير الكبير، والتفسير الصغير وهو (كتاب التخليص في تفسير القرآن العظيم) محل بحثنا جود فيه الإعراب، وحرر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس.

قال عنه عمر كحالة: "من تصانيفه: تفسيران: كبير وسماه (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر)، وصغير وسماه (بالتلخيص)، (المطالع في المبادي والمقاطع) في مختصر كتاب الوقوف، و(التبصرة) في النحو"^(٥).

صار ضريراً قبل موته بعشر سنين، مات بالموصل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

(١) هو: محمد بن علي بن أبي القاسم أبو عبد الله بن الوراق الموصلي، عرف بابن الخروف الحنبلي، مقرئ مصدر محقق، ولد في حدود (٦٤٠هـ)، تلا على عبد الصمد بن أبي الجيش بالعشر وغيرها وسمع منه ومن وسمع بالموصل من الموفق الكواشي (ت: ٧٢٧هـ). ينظر: غاية النهاية ٢/٢٠٦.

(٢) هو: أبو بكر بن عمر بن مشيع الجزري المقصاتي إمام صالح مجود، ولد (٦٣١هـ) قرأ على السخاوي، وروى عن الكواشي تفسيره، قدم دمشق وولي مشيخة الإقراء بدار الحديث بعد الإسكندرية، (ت: ٧١٣هـ). ينظر: غاية النهاية ١/١٨٣.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار: ١/٣٦٨.

(٤) ينظر: غاية النهاية ١/١٥١.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين ٢/٢٠٩.

كتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم

اسمه (كتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم) لخصه الإمام أبو العباس الكواشي من كتابه التفسير الكبير (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر).

تميّز هذا التفسير ببيان معاني الكلمات وبالمأثور من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والأقوال الواردة عن الصحابة والتابعين والمفسرين من قبله، وبيّن الوقوف من تام وكاف وحسن وجعل لها رموزاً تختص بها، فجعل للتام رمز (تا)، وللکافي رمز (كا)، وللحسن رمز (حس)، وذكر أحوال القراءات وما يتعلق بها من توجيهه، وسائر علوم القرآن، والأحكام الفقهية، وذكر الآراء والترجيح بينها.

وكان تفسيره شاملاً للقرآن الكريم كله من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس بإيجاز غير مخلّ، وهو تفسير معتدل جمع بين التفسير بالمأثور البعيد عن الإسرائيليات، والتفسير بالرأي الجائز.

أثنى العلماء على هذا التفسير ثناءً عظماً قال الصلاح الصفدي عن تفسيره "جود إعرابه وهو من الكشف، وحرر الوقوف وأنواعها من التام والكافي والحسن" (١).

اعتمد عليه العالمان الجليلان المحلى والجلال السيوطي في تفسيرهما، ونقل عنه الإمام ابن الجزري في كتابه النشر كثيراً من المسائل التي تتعلق بالقراءات (٢).

من اصطلاحاته في تفسيره إذا قال: "القراءة كذا..." يقصد بها قراءة القراء السبعة، وأما غيرها فهي شاذة ويشير إليها بقوله: "وقرئ كذا...".

يذكر في أول كل سورة هل هي مكية أم مدنية، وكم عدد آياتها، واسم السورة وما ورد في بعض السور من أسماء.

(١) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩١/٨.

(٢) ينظر: النشر ٤٤/١.

يختم بعد تفسيره للآيات غالباً بقوله: "تلخيصه كذا وكذا"، وكان الفراغ من تأليفه يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر (٦٤٩هـ)، والصلاة والسلام على سيد البشر محمد وآله وصحبه أجمعين.

خطوات البحث

وقد اتبعت في هذا البحث الخطوات التالية:

١- ذكرت الآية الكريمة بما يوافق رواية حفص، مع ضبطها بما يوافق النص المروي.

٢- وثّقت النص المنقول من مصادره.

٣- ترجمت للأعلام غير المشهورين في أول موضع فقط.

٤- نسبت القراءة إلى أصحابها مع توثيقها من مصادرها.

٥- وأخيراً ذيلت البحث بجملة من الفهارس المفيدة تشمل فهرس الأعلام، والمصادر والمراجع.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعفو عني ويغفر زلاتي، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بتوجيه القراءات

تعريف التوجيه :

التوجيه لغة : مصدر وجَّه يوجه توجيهاً ، وأصله من الوجه ، ويطلق الوجه في اللغة على عدة معان ، منها : السبيل الذي تقصده بالكلام ، وما يستقبل من الشيء ، والكشف عن المعنى ووضوحه ، والشرف والسيادة، والنوع والقسم ، والجهة والناحية ، إلى غير ذلك من المعاني والإطلاقات^(١) .

واصطلاحاً : ذكر العلماء له عدة تعريفات ، ولا بد أن يكون التعريف جامعاً لكل جزئياته مانعاً من دخول غيره معه ولعل من أحسن وأضبط ما قيل في تعريف توجيه القراءات أنه " معرفة معاني القراءات وأدلتها بتوضيح دلالة اللفظ القرآني اعتماداً على أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال أو غير ذلك من الأدلة الملائمة كرسم المصحف وغيره"^(٢).

لأنه يخرج غيره من العلوم ، ويجمع بين معاني القراءات وأدلة هذه المعاني، ويشمل توجيه القراءات المتواترة والشاذة.

تعريف القراءات

القراءات لغة : جمع قراءة ، والقراءة : ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل^(٣)، ويقال : قرأت القرآن ، أي لفظت به مجموعاً ، وقرأت الشيء قرأناً : جمعته وضممت بعضه إلى بعض^(٤).

(١) تنظر مادة (و.ج.هـ) في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٨٨/٦ ، والمفردات للراغب الأصفهاني ٨٥٥/١ ، ولسان العرب لابن منظور ٥٥٥/١٣ .

(٢) ينظر : معالم التوجيه والاحتجاج للقراءات المتواترة ، للدكتور / محمد مصطفى علوة ٤٩٥ / ١ .

(٣) المفردات للراغب (ق ر أ) .

(٤) ينظر : لسان العرب (ق ر أ) .

واصطلاحاً : علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله^(١).

الكتب المؤلفة في علم توجيه القراءات

اهتمَّ العلماء قديماً وحديثاً بتوجيه القراءات حتى أصبح علماء من علوم القراءات مستقلاً ألقوا فيه الكتب الكثيرة فمن الكتب المتقدمة:

١. إعرابُ القراءات السبع وعللُها لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي (ت ٣٧٠هـ)^(٢).
٢. الحجة في القراءات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي (ت ٣٧٠هـ)^(٣).
٣. الحجة للقراء السبعة لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)^(٤).
٤. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)^(٥).
٥. حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ)^(٦).

(١) منجد المقرئين لابن الجزري ٦١ ، وينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١ / ١٧٠ ، وإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ٦
وهناك تعريفات أخرى للقراءات ينظر: البرهان الزركشي ١/ ٣١٨ ، ومناهل العرفان للزرقاني ٤١٢/١ .

(٢) مطبوع بتحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر مكتبة الخانجي .
(٣) مطبوع بتحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، الناشر دار الشروق ، بيروت .
(٤) مطبوع بتحقيق : بدر الدين قهوجي ، الناشر دار المأمون للتراث ، دمشق/ بيروت .
(٥) مطبوع ، الناشر وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الطبعة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .

(٦) مطبوع بتحقيق : سعيد الأفغاني ، الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة .

٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧) (١).
٧. شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت نحو ٤٤٠) (٢).
٨. الموضح لمذاهب الأئمة واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤) (٣).
٩. المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لأحمد عبيد الله بن إدريس (من علماء القرن الخامس) (٤).
١١. الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب الحضرمي لأبي الحسين شريح بن محمد الرعيني (ت ٥٣٩) (٥).
١٢. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات لأبي الحسين علي بن الحسين الباقر الأصبهاني المعروف بجامع العلوم (ت ٥٤٣) (٦).
١٣. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣) (٧).

(١) مطبوع بتحقيق : محي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة.

(٢) مطبوع بتحقيق : د. حازم سعيد حدر، الناشر مكتبة الرشد، أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير.

(٣) حقق رسالة ماجستير للباحث محمد شفاعت رباني، الجامعة الإسلامية ، عام ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.

(٤) حقق رسالة دكتوراه للباحث عبدالعزيز الجهني، جامعة أم القرى، الناشر دار الرشد، الرياض، ضمن سلسلة الرشد للرسائل العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٥) مطبوع بتحقيق : أ. د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار، عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ..

(٦) مطبوع بتحقيق : محمد احمد الدالي ، الناشر مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ..

(٧) مطبوع بتحقيق : عبد الكريم مصطفى مدلج، الناشر دار ابن حزم، سنة النشر ١٤٢٢هـ..

١٤. الموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت ٥٦٥هـ) ^(١).
١٥. تحفة الأقران في ما قرئ بالنتيلث من حروف القرآن لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني (ت ٧٧٩هـ) ^(٢).
١٦. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا (ت ١١١٧هـ) ^(٣).

وأما المؤلفات المعاصرة في علم التوجيه فهي كثيرة ووفيرة؛ وجُلّ اعتمادها على كتب المتقدمين؛ أذكر منها ما اشتهر وابتكر:

١. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) ^(٤).
٢. قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر للشيخين أحمد قاسم الدجوي، محمد الصادق قمحوي رحمهما الله تعالى ^(٥).
٣. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر لمحمد الصادق قمحوي ^(٦).
٤. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، والمستتير في تخريج القراءات المتواترة؛ كلاهما للدكتور محمد سالم محيسن ^(٧).

(١) مطبوع بتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، الناشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم جدة، سنة النشر ١٤١٤هـ..

(٢) مطبوع، الناشر كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

(٣) مطبوع، تحقيق: أنس مهرة، الناشر دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

(٤) مطبوع، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

(٥) مطبوع، الناشر دار السعادة، عام ١٤٣٧هـ . ١٤٣٨هـ.

(٦) مطبوع، الناشر دار العقيدة، الطبعة الأولى، مصر، ١٤٢٧هـ.

(٧) مطبوع، الناشر دار الجيل، لبنان، سنة النشر ١٤٠٨هـ ١٩٩٨م.

٥. تيسير الغفور الودود في توجيه قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود لمؤلفه الجليل سيد لاشين أبو الفرج (ت: ٤٢٩هـ) ^(١).
- ٦.. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للدكتور عبد العزيز الحربي ^(٢).
٧. التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية الواردة في آيات الطهارة والحج للدكتور حنان محمد بياري ^(٣).
- ومن الملاحظ أن موارد هذه المؤلفات في توجيه القراءات دائر بين التوجيه بالنظائر، والتوجيه بالتفسير، والتوجيه بالسياق، والتوجيه بالرسم، والتوجيه بالأحكام الفقهية، والتوجيه بالنحو، والتوجيه بالصرف، والتوجيه بأقوال العرب ولغاتهم، والتوجيه بشواهدهم الشعرية.

(١) مطبوع، الناشر دار الزمان للنشر والتوزيع، ستة النشر ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

(٢) تحقيق: عبد العزيز الحربي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، سنة النشر ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

(٣) تحقيق: د. حنان محمد بياري، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، سنة النشر ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

المبحث الأول

توجيه القراءات بالاعتماد على النقل وصحة الرواية

إن المتصفح في كتاب التخليص في تفسير القرآن العظيم يجد أن الإمام الكواشي . رحمه الله تعالى . قال في مقدمة كتابه: "والسبعة ما صحَّ سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط الإمام، وما لم يوجد فيه هذه الثلاثة أو التواتر، وموافقة خط الإمام فهو شاذ"^(١)، فقد جعل الاعتماد في القراءة على النقل والرواية أصلاً لتلك المعالم التي استعان بها وبنى عليها توجيهه القراءات.

حيث أكد في مواطن عديدة على أن الأصل في القراءة صحة النقل وثبات الرواية ، وهذا أمر مجمع عليه من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة أن يقرأوا كما علموا ، وأن يلتزموا بما تلقوه عنه صلى الله عليه وسلم، وقد صار على هذا النهج صحابته رضي الله عنهم ، قال عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت . رضي الله عنهما . : "القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول"^(٢).

قال أبو عمرو بن العلاء : "لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت حرف كذا وكذا وحرف كذا كذا"^(٣)، وهذا يؤكد أنه لا مجال هنا لرأي ولا اجتهد، وأن المعول عليه هو اتباع أثر السابقين في القراءة ، فلا تقبل قراءة إلا إذا تواتر نقلها عن الثقات المشهورين بصحة النقل وإتقان الحفظ المأمونين على تأدية الرواية واللفظ ، وقد شهد بذلك كثير من العلماء ، قال: الإمام الداني : "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفسى في اللغة والأفيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت

(١) ينظر: التلخيص ٤٥/١.

(٢) ينظر: السبعة ٤٩ - ٥١، جامع البيان ١٣٩/١ - ١٤٢.

(٣) ينظر: السبعة ٨٢.

لا يردّها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها^(١).

كل هذه الأدلة جعلت الإمام الكواشي يعتمد في توجيه القراءات أولاً على صحة القراءة وثبوت نقلها ، ومن ثم رأيناه يؤكد في مواطن على أن الأصل إنما هو الاقتداء بالرواية والاعتماد على صحة النقل .

ومن ذلك قوله عقب توجيه قراءة ﴿بَارِيكُمْ﴾ البقرة [٥٤] بالإسكان المحض: " القراءة ﴿بَارِيكُمْ﴾ البقرة [١٠] و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ آل عمران [١٦٠] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ البقرة [١٦٩] و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ الأنعام [١٠٩] بالإسكان المحض^(٢)، والهمز في ما فيه همز تخفيفاً لغة صحيحة محكية عن العرب، وبعضهم خطأ الإسكان، ونسبه إلى الناقل، وفيه نظر، لأن القرآن إنما ثبت بالتواتر^(٣).

ومن ذلك قوله عقب توجيه إدغام الراء في اللام في قراءة أبي عمرو^(٤) عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥٨] : " وكيف يجوز أخذ القرآن عن غير ضابط للرواية، والقرآن إنما ثبت بالتواتر ولو نقل شعر آحاد العرب بل آحاد المحدثين عن غير ضابط للرواية لا ستقبح ذلك.

والصحيح أن العلماء النقات نقلوها عن العلماء النقات، وجاز إدغام الراء مع ما فيها من القوة والتكرار في اللام مع ما فيها من الضعف، لأن الراء لما سكنت ضعفت فصارت كالميت لا اعتداد به^(٥).

(١) جامع البيان ٨٦٠/٢.

(٢) هي قراءة أبي عمرو البصري، وله اختلاس حركة الهمزة والراء، وقرأ الباقر بالرفع.

ينظر: النشر ٢/٢١٢.

(٣) ينظر: التلخيص ١/١٠٠.

(٤) ينظر: النشر ٢/١٢.

(٥) ينظر: التلخيص ١/١٠٤.

بل نجد الإمام الكواشي يجعل صحة النقل والتواتر للقراءة هي الأصل للغة العرب حيث يقول: "وزعم بعضهم أن النحاة لا يجيزون اجتماع همزتين في ﴿أَيُّمَّة﴾ التوبة [١٢] قال: لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة، وفي زعمه نظر لصحة نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم، بل لتواتره، فيجب لذلك أن تجعل لغة للعرب استعملت على الأصل وهو أقيس وإن ثقل"^(١).

ويظهر لنا جلياً مما سبق أن الاعتماد على النقل وصحة الرواية يُعدّ الركن الأول والمُعَلِّم الأهم عند الإمام الكواشي في توجيه القراءات والاحتجاج لها.

(١) ينظر: المصدر السابق ٣١٤/٢. وللاستزادة من الأمثلة ينظر: ٥١٩/٢، ١٨٠/٣، ٢١١/٣، ٢٣٠/٣، ٣٧٠/٣، ٥٥٠/٣، وغيرها.

المبحث الثاني

توجيه القراءات بالقراءات الأخرى

قسّم الإمام الكواشي القراءات إلى متواترة وشاذة، فالمتواتر عنده ما كان في السبعة والشاذ ما كان خارجاً عنها، ولقد أكثر الإمام الكواشي من إيراد القراءات الشاذة خاصة ما كان في مجال لبّ الكتاب وهو التفسير وتوضيح معنى الآية.

ومع كثرة إيراده لهذه القراءات إلا أنه لم يوجهها كلها، بل وجّه نزرًا يسيرًا، فوجّه القراءات المتواترة بالشاذة ووجّه القراءات الشاذة بالمتواترة.

القراءات المتواترة:

فمن الأمثلة على توجيهه المتواتر بالشاذ ما ذكره في سورة الأنعام في توجيهه لقراءة ابن عامر في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ﴾ [١٣٧] بأن القراءة بضم الزاي في زين وكسر الباء مجهولاً، ورفع ﴿قَتَلَ﴾ مفعول زين المجهول ونصب ﴿أَوْلَدِهِمْ﴾ مفعول ﴿قَتَلَ﴾ وجر شركائهم لإضافة القتل إليهم^(١)، ففصل بين المصدر والمضاف إليه بالمفعول وهم الأولاد، وترتيبه زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم، ثم قال: "ونحو قراءة ابن عامر ما قرئ (ولا تحسبن الله مخلف وعده رُسُلِهِ)^(٢) بنصب وعده وجر رسله"^(٣).

وإليك مثلاً آخر من سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [١٣٧] قال رحمه الله تعالى: "والقراءة بفتح التاء كالطابع فلا فعل

(١) وقرأ الباقر ﴿زَيْنَ﴾ بفتح الزاي والياء ﴿قَتَلَ﴾ بنصب اللام ﴿أَوْلَدِهِمْ﴾ برفع الهمزة. بخض الدال ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ برفع الهمزة.

ينظر: النشر ٢/٢٦٥.

(٢) هي قراءة فرقة من السلف، وهي قراءة شاذة. ينظر: البحر المحيط ٤/٦٥٨، النشر ٢/٢٦٥.

(٣) ينظر: التلخيص ٢/١٦٠.

له، أي: ختم به النبيون فلا نبي بعده، وبكسرهما^(١) أي: ختم هو الأنبياء بنفسه فلا نبي بعده أيضاً، يوضحه ما قرئ: (ولكن نبياً ختم النبيين^(٢)) "^(٣).

القراءات الشاذة:

ومن الأمثلة على توجيهه الشاذ بالمتواتر ما جاء في سورة إبراهيم عند قوله تعالى: (ولا تحسبن الله مخلف وعده رُسُلُه) حيث قال: " وقرئ (مخلفٌ وعده رُسُلُه) بنصب وعده وجر رسله كقراءة ابن عامر ﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٣٧]"^(٤).

وهاك مثلاً آخر من سورة العنكبوت في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ ﴾ [٢٥] حيث قال رحمة الله عليه: " وقرئ: (مودة بينكم) بفتح بينكم مع الإضافة^(٥)، نحو: ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾^(٦) الأنعام [٩٤] ففتح ﴿ بينكم ﴾ وهو فاعل إن علقته^(٧).

(١) قرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بالكسر. ينظر: النشر ٣٤٨/٢.

(٢) هي قراءة عبدالله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. ينظر: تفسير الطبري ٣٧٩/٢٠، الكشف ٥٤٤/٣.

(٣) ينظر: التلخيص ٥٢٧/٣.

(٤) ينظر: التلخيص ٥٤٥/٢.

(٥) رويت هذه القراءة عن الإمام عاصم وهي برفع (مودة بينكم) غير منونة، مع نصب كلمة ﴿ بينكم ﴾، وهي قراءة شاذة. ينظر: البحر المحيط ٣٥٢/٨، والقراءات المتواترة في (٦) قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر بفتح النون في ﴿ بينكم ﴾ ظرف لـ ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ والفاعل مضمَر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ ﴿ شُرْكُؤًا ﴾ أي تقطع الاتصال بينكم، وقرأ الباقون بضم النون في ﴿ بينكم ﴾ عل أنه اتبع في هنا الظرف فأسند الفاعل إليه، فصار اسماً، ويقويه ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ فاستعمله مجروراً، أو على أن () اسم غير ظرف ، وإنما معناه الوصل، أي: تقطع وصلكم.

(٧) ينظر: التلخيص ٥٥٢/٣.

ونخلص مما سبق إلى أن القراءات الأخرى المتواترة والشاذة كانت من أهم
المعالم التي اعتمد عليها الإمام الكواشي رحمه الله في توجيه القراءات.

المبحث الثالث

توجيه القراءات بالحديث الشريف

لقد أكثر الإمام الكواشي من الأحاديث النبوية والاستشهاد بها في كتابه التلخيص إما تفسيراً للآية، وإما سبباً لتزول آية، أو ليعضد بها قراءة صحيحة.

فمن ما أورده من القراءات في سورة الشورى عند قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]، ذكر في ﴿فَبِمَا﴾ قراءتين الأولى: بلا فاء^(١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾، على حذف الفاء من الجزاء، أو (ما) الأولى موصولة مبتدأ خبره (بما).

والثانية: بالفاء ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾، جواب ما قبل؛ لأنها شرط محلها رفع ابتداء، ثم عقب بقوله: "ففي بعض المصاحف وجدت بلا فاء، وفي بعض بفاء، قال صلى الله عليه وسلم: (ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله أكرم من أن يثني عليكم)"^(٢).

ومن ذلك قوله في سورة الحجرات: "﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾" [١٢] وقرئ بالحاء^(٣)، أي لا تتبعوا عورات الناس، قال صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن فإنه أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً)"^(٤).

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبوجعفر بلا فاء، وقرأ الباقر بالفاء. ينظر: النشر ٣٦٧/٢.

(٢) ينظر: التلخيص ١٥٥/٤.

والحديث رواه أبو يعلى في مسنده، رقم الحديث (٦٠٨)، وإسناده ضعيف، ٤٥٣/١.

(٣) هي قراءة الحسن وأبي رجاء وابن سيرين، وهي قراءة شاذة، وقرأ الجمهور ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ بالجيم ينظر: البحر المحيط ٥١٩/٩.

(٤) ينظر: التلخيص ٢٦١/٤.

الحديث بهذا اللفظ خرّجه الإمامان مالك والبخاري. ينظر: موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري ٧٩/٢، شرح السنة ٣٩١/١٠، وخرجه الإمامان البخاري ومسلم بألفاظ قريبة=

وهناك مثلاً ثالثاً في سورة ق عند قوله تعالى: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودَ﴾ [٤٠] حيث قال: "القراءة ﴿وَأَدْبَرَ﴾ بكسر الهمزة^(١) مصدر أدبر، أي: وقت انقضاء السُّجُودِ ﴿تا﴾ وافتحها جمع دبر، أي وقت إدبارها، والمراد ركعتا المغرب، أو النوافل المسنونات عقيب الفرائض، أو المراد بالتسبيح حقيقته في هذه الأوقات، قال صلى الله عليه وسلم: (من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، فذلك تسعة وتسعون، وتمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر)"^(٢).

وقد يورد القراءة الشاذة ويورد لها حديثاً شأهلاً مثاله عند كلامه في سورة هود عن قوله تعالى: ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ [١١٦] قال ما نصّه: " القراءة بتشديد^(٣) ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ أصحاب خير وفضل، وسُمِّي الفضل والخير بقية؛ لأن الرجل يستبقى أفضل ما يخرج، يقال هو من بقية الناس أي خيارهم.

= من هذا اللفظ. ينظر: صحيح البخاري باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع رقم الحديث ٥١٤٣، ١٩/٧، وباب ما ينهى عن التحاسد والتدابير الحديث رقم ٦٠٦٤، ١٩/٨، وباب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ الحجرات [١٢] ، رقم الحديث ٦٠٦٦، ١٩/٨، وباب تعظيم الفرائض الحديث رقم ٦٧٣٤، ١٤٨/٨، صحيح مسلم باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش، رقم الحديث ٢٥٦٣، ١٩٨٥/٤.

(١) قرأ نافع وابن كثير وحمزة وخلف وأبوجعفر بكسر الهمزة، وقرأ الباقر بفتحها. ينظر: النشر ٣٧٦/٢.

(٢) ينظر: التلخيص ٢٧٤/٤. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه، (٥٩٧) ٤١٨/١.

(٣) هي قراءة جميع القراء ما عدا ابن جمّاز. ينظر: النشر ٢٩٢/٢.

وقرئ^(١): (بِقِيَّةٍ) كتقية مصدر بقاه يبقيه راقبه وانتظره، ومنه بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢).

(١) بعد الاستقراء لكتاب التلخيص يظهر أن الإمام الكواشي يحكم على القراءات الخارجة عن السبعة بالشواذ، والصحيح أن هذه القراءة متواترة صحيحة، وهي قراءة الإمام إبي جعفر. ينظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٢) ينظر: التلخيص ٢/٤٤٩، وللاستزادة ينظر: ١/٢٧٧، ٢/٤١٣، ٢/٥٣١، ٤/٣٧٢، ٤/٥٢٩.

ونص الحديث "بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتأخر بها حتى ظن الظان أن قد صلى أو ليس بخارج ثم إنه خرج بعد فقال له قائل: يا نبي الله لقد ظننا أنك قد صليت يا نبي الله أو لست بخارج فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم يصلها أمة قبلكم".
والحديث رواه الإمامان أبو جعفر الطحاوي وأبو بكر البيهقي. ينظر: شرح مشكل الآثار ٣/٢٧، السنن الكبرى كتاب الصلاة، باب من استحب تأخيرها، رقم الحديث ٢١٢١، ١/٦٦٢.

المبحث الرابع توجيه القراءات بخط المصحف

سبق في مبحث الاعتماد على النقل وصحة الرواية أن من أركان القراءة الصحيحة عند الإمام الكواشي موافقة خط الإمام . يعني الرسم العثماني . وتعتبر موافقة القراءة لخط المصحف من أهم معالم توجيه القراءات والاحتجاج لها عن الإمام الكواشي.

والموافقة لخط المصحف عند الإمام الكواشي لا يلزم منها الموافقة لكل المصاحف بل يكفي وجودها في أي مصحف من المصاحف التي أمر بكتابتها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسلها إلى الأمصار، وقد يسمي بعض تلك المصاحف ومن ذلك قوله في سورة التوبة: "القراءة: ﴿وَتَجَرَّىٰ حَتَّىٰ الْأَنْهَارُ﴾ [١٠٠] بزيادة ﴿مِنْ﴾^(١) كما هي في مصاحف مكة، وب حذف ﴿مِنْ﴾^(٢) كما هي في غيرها"^(٣).

وقد ذكر الإمام الكواشي هذا المَعْلَمَ بألفاظ متعددة ومرادها واحد، فتارة نجده يستخدم لفظ كما هي في المصحف، وتارة كما رسمت، وتارة إتباعاً للإمام، وتارة إتباعاً للخط.

وقد يضيف الإمام الكواشي إلى ركن موافقة خط المصحف التواتر بتلك القراءة ومن ذلك قوله عند قوله تعالى في سورة الأنبياء: "القراءة: ﴿أَوَلَمْ يَر﴾ [٣٠]

(١) هي قراءة ابن كثير. ينظر: النشر ١/١١.

(٢) هي قراءة بقية القراء. ينظر: المصدر السابق، الموضع نفسه.

(٣) ينظر: التلخيص ٣٥٥/٢.

بواو قبل اللام^(١) كما هي في المصحف، وبغير واو^(٢) كما هي في مصحف آخر، مع تواتر النقل بهما^(٣).

(١) هي قراءة جميع القراء ماعدا ابن كثير. ينظر: السبعة ص ٤٢٨، التيسير

ص ١٥٥، النشر ٣٢٣/٢.

(٢) هي قراءة ابن كثير. ينظر: السبعة ص ٤٢٨، التيسير ص ١٥٥، النشر ٣٢٣/٢.

(٣) ينظر: التلخيص ٢١١/٣، وللاستزادة ينظر: ١٣١/٢، ١١٤/٣، ١١٥/٣، ١٣٨/٣،

١٨٠/٣، ٢٨١/٣، ٣٧٠/٣، ٤٠٥/٣، ٤٤٣/٣، ٣٢٢/٤، وغيرها.

المبحث الخامس توجيه القراءات بالشعر

اعتمد الإمام الكواشي على الشعر وجعله دليلاً مهماً ومعلماً واضحاً للاحتجاج به للقراءات الصحيحة منها والشاذة، واحتج بطائفة من الأبيات الشعرية وأنصاف الأبيات، ويمكن تقسيم القراءات التي احتج لها بالشعر إلى متواترة وشاذة.

القراءات المتواترة:

قال الإمام الكواشي في قراءة الأئمة حمزة والكسائي وخلف العاشر في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ﴾ [١٩١]: "بغير ألف في ثلاثهن^(١)، من قولهم: قتلنا بني فلان، أي: بعضهم. قال: فَإِنْ تَقَاتِلُونَا نُقَاتِلْكُمْ^(٢)

وبألف في ثلاثتها^(٣)، مفاعلة"^(٤).

ولما تكلم على القراءة في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ﴾ [٩٠] ذكر أنها بحذف الياء في

(١) ينظر: السبعة ص ١٧٩، التيسير ص ٨٠، النشر ٢٢٧/٢. والكلمات الثلاث التي قرئت بغير ألف هي: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ و﴿حَتَّى يُقَاتِلُوَكُمْ﴾ فيه ﴿وَفَإِنْ قَاتِلْكُمْ﴾.

(٢) البيت لامرئ القيس. ينظر: ديوان امرئ القيس ص ٨٨.

(٣) هي قراءة بقية القراء. ينظر: السبعة ص ١٧٩، التيسير ص ٨٠، النشر ٢٢٧/٢.

(٤) ينظر: التلخيص ٢٢٥/١.

الحالين^(١) مجزومة بمن الشرطية، وبإثباتها في الحالين^(٢) لغة للعرب يشبتون الياء في الجزم ومنه قول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي^(٣)

وقد يورد أكثر من بيت في بعض القراءات فمن ذلك ما ذكره عند قراءة ابن عامر في قوله تعالى: ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ﴾ [١٣٧] بأن القراءة بضم الزاي في زين وكسر الياء مجهولاً، ورفع ﴿قَتَلَ﴾ مفعول ﴿زَيْنَ﴾ المجهول ونصب ﴿أَوْلَدِهِمْ﴾ مفعول ﴿قَتَلَ﴾ وجر شركائهم لإضافة القتل إليهم، ففصل بين المصدر والمضاف إليه بالمفعول وهم الأولاد، وترتيبه زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم، احتج لهذه القراءة ببيتين من الشعر:

الأول: قول الشاعر: زَجَّ القلوص أبي مزادة^(٤).

الثاني: قول الشاعر:

يَطْفَنَ بِحُوزِي المراتع لم تَرُعْ بواديه مِنْ قَرَعِ القسيِّ الكنائن^(٥)

(١) هي قراءة جميع القراء ما عدا قنبل عن ابن كثير. ينظر: السبعة ص ٢٥١، التيسير ص ٧٠، النشر ٢/٢٩٧.

(٢) هي قراءة قنبل عن ابن كثير. ينظر: السبعة ص ٢٥١، التيسير ص ٧٠، النشر ٢/٢٩٧.

(٣) ينظر: التلخيص ٢/٤٩٤.

البيت للشاعر قيس بن زهير العبسي، والبيت بتمامه ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

انظر: معاني القراءن، للفراء ١/١٦١.

(٤) هو من مجزوء الكامل، والبيت بتمامه: فزججتها بمزجة زَجَّ القلوص أبي مزادة وهو بلا نسبة إلى أحد، انظر: خزنة الأدب (٤/٤١٥).

(٥) البيت للطرماح، وهو في ديوانه ص ٤٨٦.

استشهد بهذين البيتين على جواز الفصل بين المصدر والمضاف إليهما، كما فصلت قراءة ابن عامر بين المصدر وما حكمه أن يكون مضافاً إليه، وفصل القول في صحة هذه القراءة^(١).

القراءات الشاذة

وأما القراءات الشاذة فقد نالت أيضاً حظها عند الإمام الكواشي من الاستشهاد والاحتجاج لها من شعر العرب ومن ذلك عندما أورد القراءة الشاذة في قوله تعالى في سورة هود عليه السلام: ﴿نُوفٍ﴾ [١٥] وصفها بالوصف التالي: و(يُوفِي) بالياء مخففاً^(٢)، لأن الشرط وقع ماضياً ثم استشهد بقول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

يقول لا غائب مالي ولا حرم^(٣)

وفي سياق آخر عند تفسيره قوله تعالى في سورة القصص: ﴿أَيَّامًا لَّا جَلَلِينَ قَضَيْتُ﴾ [٢٨]، قال: "وقرى: (أياماً) بسكون الياء تخفيفاً^(٤) كقوله^(٥): تنظرت نصراً والسماكين أيهما عليّ من الغيث استهلّت مواطره^(٦)"

(١) ينظر: التلخيص ١٥٩/٢.

(٢) هي قراءة الحسن، وهي شاذة. ينظر: مختصر ابن خالوية ص ٦٤.

(٣) ينظر: التلخيص ٤١٢/٢.

والبيت بتمامه: وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
نسب البيت إلى زهير بن أبي سلمى الكامل في اللغة والأدب ١/١١٢، ولم أجد في ديوانه.

(٤) هي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب ١٥٠/٢.

(٥) القائل هو الفرزدق، والبيت في ديوانه (٢٨١/١) لكن تأملت نصراً بدل تنظرت نصراً.

(٦) ينظر: التلخيص ٤٢٢/٣.

إلى غير ذلك من الأمثلة التي تؤكد أن الإمام الكواشي اعتنى بهذا المَعْلَم أيما عناية، وإنما يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى هذه الحاشية^(١).

(١) ينظر: التلخيص ١/١٥١، ٣/٤٤٥، ٤/٣٢١.

المبحث السادس

توجيه القراءات بلغات العرب وأقوالهم

ذكر الإمام الكواشي في مقدمة كتابه التلخيص أن السبعة "ما صحَّ سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط الإمام، وما لم يوجد فيه هذه الثلاثة أو التواتر، وموافقة خط الإمام فهو شاذ"^(١).

وقد نظم الإمام ابن الجزري هذه الأركان بقوله:

فكل ما وافق وجه نحوٍ وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصحَّ إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة^(٢)

فجعل الإمام الكواشي من أركان القراءة الصحيحة استقامة وجهه في العربية، أي موافقتها للغة العرب التي نزل القرآن الكريم بها.

ونجد أن هذا المَعْلَم هو الأكثر إيراداً عند الإمام الكواشي من معالم التوجيه الأخرى، ومع كثرة إirاده لهذا المَعْلَم إلا أنه لا يسمُّ قبيلة بعينها، ولا ينسب إليها.

وقد ذكر له ألفاظاً كثيرة، فمنها لغات كلها، أو ثمان لغات، أو لغتان، أو على لغة من ...، ومن قولهم ...، على الأصل، أو لغة للعرب^(٣)، وغيرها.

فعلى سبيل المثال قوله رحمه الله في سورة المائدة عند قوله تعالى: ﴿شَتَّانُ قَوْمٍ﴾ [٢]: "القراءة بفتح النون الأولى وإسكانها"^(٤) لغتان^(٥).

(١) ينظر: التلخيص ٤٥/١.

(٢) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر (ص ٢٢).

(٣) ينظر: التلخيص ٥١/١، ٢٢٥/١، ٤٩٤/٢، ٤٢٤/٣.

(٤) قرأ ابن عامر وابن وردان وابوبكر بإسكان النون، واختلف عن ابن جَمَّاز فروى الهاشمي وغيره الإسكان عنه وروى سائر الرواة عنه فتح النون وهي قراءة الباقون.

ينظر: النشر ٢٥٣/٢.

(٥) ينظر: التلخيص ١٠/٢.

وقوله في سورة هود عند قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [١٠٨] :
"القراءة ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ باستحقاقهم الجنة بالإيمان والطاعة بفتح
السين من سَعِدَ، وبضمها^(١) سُعِدَ بمعنى أسعد لغتان حكاهما
الكسائي^(٢)"^(٣).

وقوله في سورة ص عند قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [١٥]: "القراءة
﴿مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ بضم الفاء وفتحها لغتان^(٤) في مقدار ما بين حلتي
الحالب ورضعتي الراضع، وهو عبارة عن الزمان اليسير"^(٥).

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتابه التلخيص التي تؤكد على
أن هذا المَعْلَم من أكثر المعالم وأبرزها عند الإمام الكواشي رحمه الله.

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص يضم السين، وقرأ الباقر بفتحها. ينظر: النشر
٢٩٠/٢.

(٢) ينظر: معاني القراءات ٤٦/٢، حجة القراءات ٣٤٩/١.

(٣) ينظر: التلخيص ٤٤٤/٢.

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء، وقرأ الباقر بفتحها. ينظر: النشر ٣٦١/٢.

(٥) ينظر: التلخيص ٥٢/٤.

المبحث السابع

توجيه القراءات بالسياق

اعتبر الإمام أبو العباس الكواشي سياق القراءة معلماً وعاملاً له أثره في توجيه القراءات والاحتجاج لها، والسياق الذي استعان به الإمام الكواشي في توجيه القراءات هو حمل القراءة على ما قبلها، أو حملها على ما قبلها وما بعدها.

فقد وجه رحمه الله القراءة بالسياق حملاً على ما قبلها ومن ذلك قوله في سورة النساء عند قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُم﴾ [٢٤]: "القراءة ﴿وَأَحَلَّ لَكُم﴾ بفتح الهمزة والحاء معلوماً^(١) معطوفاً على كتب المضمره الناصبة لكتاب الله، تقديره كتب الله، وأحلَّ ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: أي: من، أو الذي سوى المذكور من المحرمات، يوضحه ما قرئ: (كتب الله عليكم وأحلَّ لكم)^(٢)، القراءة ﴿وَأَحَلَّ لَكُم﴾ مجهولاً^(٣) عطفاً على ﴿حُرِّمَتْ﴾ [٢٣]، فلا يكفي الوقف على ﴿عَلَيْكُمْ﴾^(٤).

وعند قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [٢١٧]، حيث قال رحمه الله: "القراءة ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾: بالفاء^(٥) عطفاً على ﴿فَقُلْ﴾ [٢١٦] أو ﴿فَلَا تَدْعُ﴾ [٢١٣]"^(٦).

(١) هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وشعبة. ينظر: النشر ٢٤٩/٢.

(٢) هي قراءة ابن المسيفع اليماني، وهي قراءة شاذة. ينظر: البحر المحيط ٥٨٧/٣.

(٣) هي قراءة أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص. ينظر: النشر ٢٤٩/٢.

(٤) ينظر: التلخيص ٤٧٦/١.

(٥) هي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر، وقرأ الباقر بالواو. ينظر: النشر ٣٣٦/٢.

(٦) ينظر: التلخيص ٣٧٤/٣.

وخذ مثلاً ثالثاً في سورة الروم عند قوله تعالى : ﴿وَمَا آتَيْتُمُ﴾ [٣٩] حيث قال: " القراءة ﴿وَمَا آتَيْتُمُ﴾: قصراً من المجيء، ومدّاً من الإعطاء^(١)، والقراءة: أيضاً ﴿لِتَرْبُوا﴾: بناء مضمومة وإسكان الواو خطاباً^(٢)، ردّاً على الخطاب قبله، أي: لتصيروا أصحاب زيادة ﴿فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ بما أعطيتهم، وبياء مفتوحة غيبة ونصب الفعل^(٣)، لأنها لام كي، أي: لكي يزيد هو، والمعنى: فما أعطيتهم وجئتم به لغير الله ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾"^(٤).

وقد يكون التوجيه بالسياق في القراءة حملاً على ما قبلها وما بعدها، وإليك مثالين يوضحان ما قلناه:

الأول: كلامه على القراءة عند قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾ [١٨٧] قال ما نصّه: " القراءة: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾ أي: الكتاب، أو العلم، ﴿لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ بالياء غيبة فيهما^(٥) حملاً على ما قبله وما بعده، وبالتالي خطاباً^(٦)، أي: فقلنا لهم: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾ و﴿لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾"^(٧).

الثاني: ما ذكره من القراءة في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [٣٦] حيث قال: " القراءة: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

(١) قرأ ابن كثير بقصر الهمزة من المجيء، وقرأ الباقر بالمد من الإعطاء. ينظر: النشر

٢٢٨/٢.

(٢) هي قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب. ينظر: النشر ٣٤٤/٢.

(٣) هي قراءة بقية القراء. ينظر: النشر ٣٤٤/٢.

(٤) ينظر: التلخيص ٤٨٠/٣.

(٥) أي: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾ و﴿لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وشعبة. ينظر:

النشر ٢٤٦/٢.

(٦) هي قراءة بقية القراء. ينظر: النشر ٢٤٦/٢.

(٧) ينظر: التلخيص ٤٣٥/١.

وَضَعَتْ ﴿ بسكون التاء^(١)، فيوقف على ﴿ أَنْتِ ﴾؛ لأن بعدها جملة مستأنفة، خبر من الله تعالى، وبضم التاء^(٢)، فلا يوقف على ﴿ أَنْتِ ﴾؛ لأن الكلام كله جملة محكية عن أم مريم - حنة - وما بينهما اعتراض^(٣).

هذه بعض الأمثلة التي توضّح لنا أن الإمام الكواشي رحمه الله جعل سياق القراءة معلّمًا من معالم التوجيه للقراءات والاحتجاج لها.

(١) هي قراءة جميع القراء ما عدا ابن عامر ويعقوب وشعبة. ينظر: النشر: ٢/٢٣٩.

(٢) هي قراءة ابن عامر ويعقوب وشعبة. ينظر: النشر: ٢/٢٣٩.

(٣) ينظر: التلخيص ١/٣٥١، وللاستزادة ينظر: ١/١٥٨، ١٧٤، ٢/٣٥٧، ٣/٢٨٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصلت لها وهي على النحو التالي:

١. يُعد الإمام أبو العباس الكواشي من علماء القراءات الأجلاء المبرزين الذين يُركن إلى علمهم خاصة في الروايات الصحيحة الموافقة لأركان القراءة.

٢. إن كتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم يعد موسوعة علمية في تفسير كتاب الله، ومن الكتب التي ذكرت القراءات وتوجيهها وبيّنت معانيها.

٣. تتوع معالم التوجيه للقراءات وتعددتها عند الإمام الكواشي بين الاعتماد على النقل والرواية عن الثقات، وموافقة القراءة لرسم المصحف ولغات العرب، والاحتجاج لها بغيرها من القراءات والحديث الشريف والشعر.

٤. القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، ولا يتوصل إليها إلا بالنقل الصحيح، والأصل فيها الاعتماد على النقل والرواية عن الثقات.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ، رواية حفص عن عاصم .
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الشهير بالبنا الدمياطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط. الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- بغية الطلب في تاريخ حلب، للإمام عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- البحر المحيط في التفسير للإمام أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للإمام أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، للإمام أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط. الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

حجة القراءات، للإمام عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للإمام عبد القادر بن عمر البغدادى (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

ديوان امرئ القيس، لامرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: ٥٤٥ م)

اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

السبعة في القراءات، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق د / شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط. الثالثة.

السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح مشكل الآثار: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

شرح السنة،: محيي السنة، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

صحيح مسلم،: للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

طبقات الشافعية،: للإمام أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الشهبي ، ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

طَبِيبَةُ النَّسْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ،: للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزغبى، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

القراءات القرآنية للإمام عبد الحليم بن محمد الهادي قابة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٩ م .

الكامل في اللغة والأدب: للإمام محمد بن يزيد المبرد، أبي العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

لسان العرب ، للإمام جمال الدين محمد بن منظور ، دار المعارف .

لطائف الإشارات لفنون القراءات ، للإمام شهاب الدين القسطلاني ، تحقيق الشيخ / عامر عثمان، ود/ عبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط. الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، للإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبّي . القاهرة.

مسند أبي يعلى:، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن هلال التميمي، الموصلي ، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

معالم التوجيه والاحتجاج للقراءات المتواترة، د/ محمد مصطفى علوة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م .

معاني القرآن:، للإمام أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

معاني القراءات للأزهري:، للإمام محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

معجم مفردات ألفاظ القرآن ، للإمام أبي القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

معجم مقاييس اللغة ، للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

معجم المؤلفين،: للإمام عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، : للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

مناهل العرفان في علوم القرآن ، للشيخ / محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي) القاهرة .

منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، للإمام ابن الجزري ، تحقيق د / عبد الحى الفرماوى ، الناشر مكتبة جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ط. الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ.

النشر في القراءات العشر: للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

الوافي بالوفيات، للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

References :

alquran alkarim , riwayat hafs ean easim .

'iithaf fadla' albashar bialqira'at al'arbaeat eashar , lil'iimam shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad alshahir balibina aldumyataa , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , ta. al'uwlaa 1419h– 1998m .

bughyat altalab fi tarikh halba, lil'iimam eumar bin 'ahmad bin hibat allah bin 'abi jaraadat aleaqili, kamal aldiyn abn aleadim (almutawafaa: 660hi), almuhaqiqi: du. suhayl zakar, alnaashir: dar alfikri.

bughyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnahaati, lil'iimam eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: almaktabat aleasriat – lubnan / sayda. albahr almuhit fi altafsir lil'iimam 'abi hayaan muhamad bin yusif bin ealiin bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalusi (almutawafaa: 745hi), almuhaqiqa: sidqi muhamad jamil, alnaashar: dar alfikr – bayrutu, altabeata: 1420 hi.

alburhan fi eulum alquran , lil'iimam badr aldiyn muhamad bin eabd allah alzarkashi , tahqiq / muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , maktabat dar alturath , alqahira .

alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzili, lil'iimam 'abi alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzamakhashari jar allah (almutawafaa: 538hi), alnaashir: dar alkitaab alearabii – bayrutu, alitabeata: althaalithat – 1407 hu.

almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, lil'iimam 'abi alfath euthman bin jiny almusili

(almutawafaa: 392hi), alnaashir: wizarat al'awqaf-almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, altabeati: 1420hi- 1999m.

tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaalam, lil'iimam shams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhababi (almutawafaa: 748ha), almuhaqqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii

altabeatu: al'uwlaa, 2003 mi.

jamie albayan fi tawil alqurani,: lil'iimam muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi), almuhaqqiqi: 'ahmad muhamad shakir, alnaashar: muasasat alrisalati, alitabeata: al'uwlaa, 1420 hi – 2000 mi.

jamie albayan faa alqira'at alsabe , lil'iimam 'abaa eamrw euthman bin saeid aldaanaa , jamieat alshaariqat , al'iimarat alearabiat almutahidat , ta. al'uwlaa 1428h – 2007m.

hijat alqira'ati,: lil'iimam eabd alrahman bin muhamad, 'abu zareat abn zanjila (almutawafaa: hawalay 403ha), muhaqqiq alkitaab wamuealiq hawashihi: saeid al'afghani, alnaashir: dar alrisalati.

khizanat al'adab walabi libab lisan alearabi,: lil'iimam eabd alqadir bin eumar albaghdadi (almutawafaa: 1093hi), tahqiq washarha: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: maktabat alkhانji, alqahirati, altabeatu: alraabieati, 1418 hi – 1997 mi.

diwan amri alqaysi, lamry alqays bn hajar bn alharith alkandi, min bani akil almarar (almutawafaa: 545 mi)

aetanaa bihi: eabd alrahman almistawi, alnaashir: dar almaerifat – bayrut, alitabeati: althaaniati, 1425 hi – 2004 mi.

sayr 'aelam alnubala'i,: lil'iimam shams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), alnaashir: dar alhadithi–alqahirati, altabeati: 1427h–2006m.

alsabeat faa alqira'at , lil'iimam 'abaa bikt 'ahmad bin musaa bin mujahid , tahqiq d / shawqaa dayf , dar almaearif , alqahirat , ta. althaalitha .

alsunan alkubraa: lil'iimam 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa albayhaqi (almutawafaa: 458h), almuhaqiqa: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut – libanati, altabeati: althaalithati, 1424 hi – 2003 mi.

sharah mushkil aliathar: lil'iimam 'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin almaeruf bialtahawii (almutawafaa: 321hi), tahqiq: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: al'uwlaa – 1415 ha, 1494 mi.

sharh alsanati,: muhyi alsanata, lil'iimam 'abi muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad albaghawii (almutawafaa: 516hi), tahqiq: shueayb al'arnawuwta–muhamad zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamia – dimashqa, bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1403h – 1983m.

sahih muslima,: lil'iimam muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi:

muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alturath
alearabii – bayrut.

tabaqat alshaafieiat,: lil'iimam 'abi bakr bin 'ahmad bin
muhamad bin eumar a alshahbiu , aibn qadi shahba
(almutawafaa: 851hi), almuhaqiqu: du. alhafiz eabd
alealim khan, dar alnashri: ealam alkutub – bayrut,
altabeata: al'uwlaa, 1407hi.

tayibat alnnashr fi alqira'at aleashri,: lil'iimam shams aldiyn
'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin
yusif (almutawafaa: 833hi), almuhaqiqi: muhamad tamim
alzaghbi,alnaashir: dar alhudaa, jidat, altabeatu: al'uwlaa,
1414 hi – 1994 mi.

alkamil fi allughat wal'adbi,: lil'iimam muhamad bin yazid
almubardi, 'abu aleabaas (almutawafaa: 285hi),
almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim,alnaashir: dar
alfikr alearabii – alqahiratu, altabeatu: altabeat althaalithat
1417hi – 1997m.

lisan alearab , lil'iimam jamal aldiyn muhamad bn manzur ,
dar almaearif .

litayif al'iisharat lifunun alqira'at , lil'iimam shihab aldiyn
alqustalanaa , tahqiq alshaykh / eamir euthman, wad/
eabd alsabur shahin , almajlis al'aelaa lilshuyuwn
al'iislatmiat , ta. al'uwlaa 1392h– 1972m .

mukhtasar fi shawadhi alqira'at min kitab albadie, lil'iimam
'abi eabdallh alhusayn bin 'ahmad bin khaluayh (t:370hi),
maktabat almutanabiy alqahirati.

musnad 'abi yaelaa,: lil'iimam 'abi yaelaa 'ahmad bin eali
bin almthuna bin hilal altamimi, almusili , almuhaqiqi:

husayn salim 'asad, alnaashir: dar almamun lilturath – dimashqa, altabeatu: al'uwlaa ,1404 – 1984.

maealim altawjih walaihtijaj lilqira'at almutawatirati, du/ muhamad mustafaa eulwat 1435h – 2013m .

maeani alqrani,: lil'iimam 'abi zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allah bin manzur (almutawafaa: 207hi),almuhaqaqi: 'ahmad yusif alnajati / muhamad eali alnajaar / eabd alfataah 'iismaeil alshalabi, alnaashir: dar almisriat liltaalif waltarjamat – masir, altabeati: al'uwlaa.

maeani alqira'at lil'azhri,: lil'iimam muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawi, 'abu mansur (almutawafaa: 370h),alnaashir: markaz albuḥuth fi kuliyyat aladab – jamieat almalik sueud almamlakat alearabiat alsaeudiata, altabeati: al'uwlaa, 1412 hi – 1991 mi.

muejam mufradat 'alfaz alquran , lil'iimam 'abi alqasim alhusayn bin muhamad , almaeruf bialraaghib al'asfahanii , dar alkutub aleilmiat , bayrut , ta. al'uwlaa 1418h – 1997m .

muejam maqayis allughat , lil'iimam 'abi alhusayn 'ahmad bin faris , tahqiq / eabd alsalam harun , dar aljil , bayrut , ta. al'uwlaa 1411 hi – 1991m .

muejam almualifina,: lil'iimam eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii kahala (almutawafaa: 1408hi), linashir: maktabat almuthanaa – bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.

maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, : lil'iimam shams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), alnaashir:

dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa 1417 ha-1997m.

manahil aleirfan faa eulum alquran , lilshaykh / muhamad eabd aleazim alzarqanaa , dar 'iihya' alkutub alearabia (faysal eisaa albabaa alhalbaa) alqahira .

munjid almaqriyn wamurshid altaalibin , lil'iimam aibn aljuzraa , tahqiq d / eabd alhaa alfarmawaa , alnaashir maktabat jumhuriat misr alearabiat , alqahirat , ta. al'uwlaa 1397h- 1977m .

muataa al'iimam malki: malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (almutawafaa: 179hi), almuhaqiqi: bashaar eawad maeruf – mahmud khalil, alnaashir: muasasat alrisalati, sanat alnashr: 1412 hu.

alnashr fi alqira'at aleashra: lil'iimam shams aldiyn 'abi alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusuf (almutawafaa : 833 hu), almuhaqiq : eali muhamad aldibae (almutawafaa 1380 hu), alnaashir : almatbaeat altijariat alkubraa.

alqira'at alquraniat lil'iimam eabd alhalim bin muhamad alhadi qabat , dar algharb al'iislamii , bayrut , ta. al'uwlaa 1999m .

alwafi balufyat, lil'iimam salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' alturath – bayrut, eam alnashri:1420hi- 2000m.